يا فتاح

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله واصحابه اجمعين هذا كتاب يسمى بفقه الاكبر مما صنفه الامام المسلمين وسراج الامة ابو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي رحمة الله عليه وعلى والديه واسلافه واصحابه اجمعين قال رضي الله عنه لا يكفر احد بذنب ولا يخرج به احد من الايمان مسئلة مختلفة فيها قالت الخوارج اذا ارتكب المؤمن كبيرا من الكبائر فانه يكفر ويزول عنه اسم الايمان وقالت القدرية والمعتزلية يخرج بها من الايمان ولا يدخل في الكفر ويكون بين الكفر والايمان فاذا تاب تاب الله عليه واذا رجع عنها فانه يدخل في حيز الايمان واذا مات قبل ان يتوب دخل في حيز الكفر ويخلد في النار واحتجت بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدين فيها اخبر انه يخلد في النار والخلود

قوله كل شيء هالك الا وجهه اي كل ممكن يكون قابل للهلاك الا صفته المطلق

المطلق انما هو للكافر الا ترى انه تقول لهم انما احتجتم بهذه الآية لمعاندتكم ومخالفتكم فلو ساعدتكم سعادتكم لما ابتدعتم وما ظننتم الصحابة رضي الله عنهم اجمعين لان الصحابة ومن بعدهم من اهل التفسير اجمعوا على ان المراد من الآية الاستحلال بالقتل قيل قول ابن عباس رضي الله عنه وهو ترجمان القرآن وانا لا نسلم ان الخلود يعبر به عن الابد لما يعبر به عن طول الزمان يقال خلد الامير فلان في السجن اي طال حبسه فيه قال الله تعالى خبرا عن بلعم ولكنه اخلد الى الارض اي طال اليها مكثه واطمأن بها فان قيل روي عن النبي انه قال من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر قال عم في خبر آخر الفرق بين الكفر والايمان ترك الصلوة قلنا تاويل الخبرين كتاويل الآية على ما بيناه ان الايمان بالكبيرة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا امرنا بالتثبت في نبإ فاسق فلو صار كافرا بالنهي عن قبول شهادته وحديث معاذ الذي رضي الله عنه يدل عليه لما اقر بالزنا بين يدي الرسول عليه السلام فلو صار مرتدا لامر بقتله ولا يسترجعه الى حد الاسلام وهو الرجم والمبغي فيه المذكور

وهو ان الايمان محله القلب والمعاصي محلها الاعضاء وهما في محلين
مختلفين فلا تنافيان مسئلة قال رضي الله عنه الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واجب وهذه مسئلة مختلفة بيننا وبين المجبرية لان
المجبرية لما تري الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا واحتجت
بقوله تعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قلنا الآية تدل في نفسها
ان المغفرة المعصية لا تعدو غير العاصي قال الله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى وقيل لا تحمل حاملة ذنب اخرى طوعا لكنه تحمل
كرها اذا كان كسبا مطلقة دائما وجوب الامر بالمعروف والنهي
للمنكر تثبت بآية اخرى وهي قوله تعالى انا مرون بالمعروف و
تنهون عن المنكر وقوله عليه الصلوة والسلام مروا بالمعروف
والنهي عن المنكر واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك
لم يكن ليصيبك وهذه المسئلة مختلفة بيننا وبين القدرية و
المعتزلة فانهما ينفيان ارادة الله ومشيته عن فعل العبد اذا
كان معصية فانهما يقولان ان معصية العاصي وكفر الكافر ليس
بمشيئة الله تعالى وارادته ويقولان لو اراد الله تعالى معصية

العاصي

العاصي وكفر الكافر ثم عذبه عليها كان ذلك جورا منه وحاشا ان
يوصف الله تعالى بالجور والظلم وعن هذا سموا اهل الجور و
سموا انفسهم اهل العدل قلنا لهم هذا ان قلت عقلكم وجرائكم على الله
حيث غلبتم ارادة المخلوق على ارادة الخالق وحاشا ان يغلب ارادة
المخلوق على ارادة الله تعالى بل ارادته غالبة ومشيته نافذة ويجوز
ان يكون معصية العاصي وكفر الكافر بارادته وتعذيبه باختيار
تقبيح الافعال لا تتبين لهم طريق الهداية والضلالة واحدث الا
ستطاعة ساعة فساعة ثم المذهب الصحيح وهو مذهب اهل السنة و
الجماعة ان افعال العباد على نوعين منها ما هو الطاعة ومنها ما هو
معصية فالطاعة بارادة الله تعالى ومشيته وقضائه وحكمه وامره دون
المعصية بعد ذلك كله دون رضاه وامره فان قيل ما معنى قول الله تعالى
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
قلنا ان معناه لا تضيف الشر الى الله تعالى عند الانفراد مراعاة للادب
وان كان ذلك من العبد بتخليق الله تعالى اياه وهذا لان الاضافة
على نوعين اضافة التحقيق واضافة الكرامة واضافة التحقيق

مثل قوله تعالى ملك السموات والارض واضافة الكرامة مثل قوله تعالى
ناقة الله وثقيا ها ورسول الله فالطاعة والمعصية خارجتان
عن الاضافة التحقيق فعلم ان ذلك من مذهب الجبرية فبقيت
اضافة الكرامة فالطاعة بكرامة مرضية جاز اضافتها الى الله تعالى بالا
نفراد والمعصية غير مكرمة مرضية لا يجوز اضافتها الى الله تعالى بالانفراد
ولكنها تضاف اليه عند الجملة كما قال الله تعالى قل كل من عند
الله تعالى فان اشكل عليكم في هذه الافعال فاعبروه بالاعيان
فانه لا يقال هذا يا خالق الخنازير والحيات والعقارب
مراعاة للادب والله تعالى خالق كل شيء ولا نتبرأ احد من
اصحابه الرسول عليه الصلوة والسلام ولا نأخذ علي رضي الله عنه
نترك الباقي وهذا مسئلة مختلفة بيننا وبين الروافض لانهم
يتبرؤون من اصحاب الرسول الله عليه الصلوة والسلام لا عن
علي رضي الله عنه فرد عليهم لقولهم اصحابي كالنجوم فبايهم
اقتديتم اهتديتم والاخبار في فضائل الصحابة رضوان الله
عليهم كثيرة يطول ذكره هيهنا ولا نتوالى احد دون احد

وهذا

وهذا مسئلة مختلفة بيننا وبين الشيعة لانهم تعالى علي رضي الله عنه
وهذا اقرب من مذهب الروافض وقد بينا فسادهم ثم اختلفوا
في الايمان والاسلام قال بعضهم واحد لقوله تعالى ومن يبتغ غير الا
الاسلام دينا فلن يقبل منه فليس الفرق بين الايمان والاسلام
عند اصحابنا بدلالات لقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وعند الشافعي يفرق لقوله ان المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل ان
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الآية وجاء في الاثار ان جبرئيل عليه السلام
سأل عن رسول الله عليه السلام عن الايمان فلما فسره النبي عليه السلام
ان يقول ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر
خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت وبعده سأل عن الاسلا
م فقال شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة و
حج البيت الله الحرام وصوم شهر الرمضان والاغتسال من الجنابة فلو
كان الايمان والاسلام واحدا لما سأل بعد الايمان عن الاسلام و
قال بعضهم هما متفاوتان والا صح ما قال الامام رئيس اهل السنة

ابو منصور ما تريد بي تعمد ه الله بالرحمة والغفران ان الاسلام
من معرفة التكاليف محله الصدر لقوله تع افمن شرح الله صدره
للاسلام والايمان معرفة الله تع بالآية البينات ومحل القلب
ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم والقلب داخل
لصدر والفواد داخل القلب وهو محل المعرفة وقيل المعرفة
محلها الشرو بعد داخل الفواد والفواد محل المعرفت وهذا معنى الاصح
وقوله تل نوره كمشكاة فيها مصباح في الزجاجة كانها كوكب دري
الآية جعل الصدر بمنزلت المشكاة والقلب بمنزلت الزجاج والفواد
بمنزلت المصباح والسر بمنزلت الشجرت وداخل السر موضع الخفي
وهو موضع نور الهداية ولا صنع للعبد فيه سوى الله تع فاذا ان
الله تع اذا اراد ان يهدي لعبده الضال يلقى نوره في الموضع
الخفي تيلا الا نور به وهو معنى قوله تع فهو على نور من ربه ثم تيلا الا
ذلك النور في السر فيقوم له فعل التوحيد فيوحده الله تع فيتبع ذلك من الا
صنام ثم لا يسكن ذلك النور حتى تيلا الا الى الفواد فيقوم للعبد فعل
المعرفت فيعرف الله تع بجميع صفاته ثم تيلا الا ذلك النور الى ا

تهلب

لقلب فيقوم له فعل الايمان فيصير مؤمنا مع جميع شرائط الايمان
ثم تيلا الا ذلك النور الى الصدر فيقوم له فعل الاسلام فيكون
مسلما بجميع شرائط التكاليف ثم يستنير ذلك النور الى الاعضاء فيقفا يطلب
خي العبد بالاجتناب عن المعاصي والاتيمار بالاوامر فاذا اضاء الله
بذلك النور فصار مؤمنا تقيا فدخل تحت قوله تع ان اكرمكم عند
الله اتقيكم فاذا صار مؤمنا تقيا فهنا امور اربعة التوحيد و
المعرفة والايمان والاسلام فاذا اجتمعت صار دينا وهو
معنى قوله تع ان الدين عند الله الاسلام مسئلة ينبغي للمؤمن ان
لا يشك احد في الايمان ولا يقول انا مؤمن ان شاء الله تع لان الله
قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي
لم يشكوا في دينهم وقال الله تع اولئك هم المؤمنون حقا ومن قال
انا مؤمن ان شاء الله تع فانظر اليه لاي حال استثناء اما لاستثناء للحا
لت الماضية فهو ان يقول ان كنت مؤمنا ان شاء الله تع مسلما واستثنى
للحالت التي فيها فيقول انا مؤمن ان شاء الله تع الساعة واما
استثنى للحالت المستقبل وهو ان يقول ان يكون غدا مؤمنا ان شاء

الله تعالى فان قال كنت مؤمنا امسي ان شاء الله تعالى او قال الساعة
انا مؤمنا ان شاء الله تعالى وهي الحالة التي هو فيها فقد كفر بها
بيقين بالاتفاق وان استثنا للحالات المستقبلة وقال انا اكون
غدا مؤمنا ان شاء الله تعالى جاز له ذلك القول ولكن ذلك القول منه
بدعة لان علي عليه السلام قال من لم يكن مؤمنا حقا كان كافرا حقا
وروي عن الضحاك رضي الله عنه انه قال جاء رجلا الى ابن عباس رضي
الله عنه انه قال يا ابن عباس اقول انا مؤمنا ان شاء الله تعالى قال ابن عباس
رضي الله عنه نشك نشك امك آتومن بالله وبرسوله فيما جاء من الله
قال نعم فقال له ابن عباس قل انا مؤمنا حقا ثم قرء هذه الاية انما
المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا
في الله ولا في رسوله ولا في شيء من امر الله تعالى والدليل على ان الاستثناء
يبطل الايمان الاترى انه لو قال بالفارسية خدائي بهست ان شاء الله
فهو بيقين بود ان شاء الله تعالى وروز بستي خواهد بود ان شاء الله
وكتابها بهست ان شاء الله تعالى فانه يصير كافرا بلا خلاف فقلنا كما لا
يجوز ان يقال بالفارسية فكذلك لا يجوز ان يقال بالعربية الا

ترى

ترى انه لو قال لامرأته انت طالق ان شاء الله تعالى او لعبده انت حر
ان شاء الله تعالى او لفلان علي كذا ان شاء الله تعالى او قال ان شربت او بعت
ان شاء الله تعالى لا يكون عليه شيء فيبطل الاستثناء بجميع احكامه فكذا
يبطل الايمان مسئلة ينبغي ان لا يخالف الجماعة لان النبي عليه السلام
قال لا يجتمع امتي على الضلالات ومن فارق جماعة المسلمين ولو
شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن فارق الجماعة فمات مات ميتة
جاهلية وقال عليه السلام من فارق الجماعة فقد مات ميتة جاهلية

من صنا احد ثنا ابو الحسن قال احد ثنا ابو محمد قال احد ثنا ابو القاسم
قال احد ثنا ابو يعقوب قال احد ثنا يحيى بن عبد الغفار قال احد ثنا
خلف بن يعقوب ايوب قال احد ثنا منزل بن علي ابن حامد بن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الله عن مكحول بن النسائي انه قال لاصحابه يعرض
موتة اربع لم احد كم بها اليوم انه قال لا يكفروا اهل القبلة
قبلتكم وان عملوا الكبائر وصلوا على كل ميتة من اهل قبلتكم وصلوا
خلف كل بر وفاجر ولا تجاهدوا مع كل خليفة وامير ولو كان جابرا
مسئلة علم ان المؤمن لا يكفر بالذنب ولا يخرج به من الايمان كما
ان الكافر لو عمل جميع الخيرات والطاعات لا يخرج من الكفر حتى
يتبين من ذلك المؤمن والدليل عليه قوله يا ايها الذين امنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا سماهم مؤمنون وان صدر منهم
الزنا او شرب الخمر وغيرذلك وكذا ما بنى الله تعالى آدم صلوة
الله عليه من اكل الشجرة او قربانها فلما اكل منها قال الله تعالى وعصى
آدم ربه فغوى ولم يقل كفر آدم ربه كذلك لما شرب هاروت
وماروت الخمر وهما بالدنيا بالزنا واختيار عذاب الدنيا

يا عذاب

على عذاب الاخرة ولم يكفر وكذا لم يكفر احدكم بذنب وكذا الرجل
عن النبي عليه السلام انه قال سبعة من الهداية وفي ضن بهما عتهن
خرج من ضن فقد خرج من الجماعة ولا تشهدوا واعلى اهل القبلة
بالكفر ولا بالشرك ولا بالنفاق وصروا بسرائرهم الى الله وصلوا
من مات من اهل القبلة واشهدوا بالصلوة الخمس والجماعة مع كل امام
بر وفاجر وجاهدوا معكم مع كل خليفة وامير ولا تخرجوا على ائمتكم
بالسيف وان كان جابرا وادعوا لهم بالصلاح والعافية ولا تدعوا عليهم
بالهلاك والعقوبة وجانبوا الهوى كلها فان اولها
واخرها بالعمل وهذا كفاية لمن له ادنى عقل ودراية مسئلة
ينبغي ان تشهد والعشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة لان من طعن في شهادة العشرة او في واحد منهم فانه ضال ومبتدع
لانه سماهم رسول الله عليه السلام باسمائهم فقال انا في الجنة و
ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة وزبير
في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص وسعيد
بن ابي زيد في الجنة وابو عبيدة الجراح كلهم في الجنة رضوان الله عليهم

اجمعين مسئله ينبغي ان يعلم ان الذين كتبوا في المصاحف هو القرآن
بالحقيقة ومن قال بان المكتوب في المصاحف ليس بقرآن فقد ا
نكر التنزيل بعد الاية كلها لان الله تعا قال تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده وقوله تعا الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
وقوله تعا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله تعا طه ما
انزلنا عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى وقوله تعا نزل به ا
لروح الامين على قلبك فمن زعم ان ما في المصاحف ليس بقرآن
فقد انكر التنزيل ومن انكر فقد كفر بهذه الايات كلها لان
اسم الكتاب يقع عليه ودل عليه ان الله تعا امر بعباده بقرآن فما
قرءوا مما تيسر من القرآن فاذ البر يكن قرآنا فباي شيء يقرء الا
ترى ان الله تعا امرنا باستماع القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون فاذا لم يكن قرآنا فباي شيء يستمع وكذلك من الله تعا
على نبيه فقال ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فا
ذا لم يكن فاتحة الكتاب قرآنا فباي شيء من على نبيه ودل عليه
ان الله تعا نهى عن مس المصحف من غير الطهارة لقوله تعا لا

يمسه

يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العلمين فلو لم يكن في المصحف
قرانا فما ينهى عن مس المصحف فان قيل القرآن هو الذي سمع جبرئيل
او الذي اتى به جبرائيل عليه السلام على محمد عليه السلام او الذي في المصحف
مكتوب او الذي تقرأ انت قلنا ان الله تعا قال بلا حرف ولا صوت ولا هجاء
فاستمع من الله جبرئيل عليه السلام بصوت وحرف وهجاء فكذلك اقرء
جبرئيل عليه السلام على محمد عليه السلام قلنا اصحابنا رضوان الله عليهم
اجمعين فبعد ما سمعوا انه فاجتمعوا عليه منهم عبد الله ابن مسعود
مسعود وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابيطالب رضوان الله عليهم
وكتبوا في المصحف وليس بين الذي قال الله تعا وبين ما سمع
جبرئيل عليه السلام وبين الذي اتى بجبرئيل على محمد عليه السلام
وبين ما قال النبي عليه السلام وبين ما سمعوا النبي عليه السلام
وبين ما كتبوا في المصاحف فرق والقرآن كله واحد فان قيل
صف لنا ما قال الله تعا فقل نعم فان قيل متى قال قل بلا امكان متى فان قيل
اين قال قل بلا اين فان قيل كيف قال قل بلا كيف فان قيل لم
قال قل بلا لم فان قيل بصوت ام بغير صوت قل بلا صوت ومن

قال غير هذا فهو مبتدع فاجتنبوه مسئلة ينبغي ان يعلم
ان التوفيق مع الفعل مستويان فمن قال ان التوفيق قبل الفعل
فهو جبري ومن قال بعده فهو قدري واعلم ان للعبد قد
اعطي قوة للعمل ثم يكلف بان لكي يلزم عليه الحجة ولم يعط
قوة التوفيق لانه صفة للرب عز وجل فالقدري يقول الخير
والشر مني ليس لله تعالى فيه صنع والجبري يقول الخير والشر
من الله تعالى وليس منا فيه فعل فالقدري اضاف الربوبية الى
نفسه والجبري اضاف العبودية الى الله تعالى وكلاهما في الضلالة
لانه الجبري يقول الخير والشر من الله تعالى ليس لي فيه صنع
واعلم ان من كان غرضه وقصده ومراده الطاعة وطلب رضاء
الله تعالى يجد التوفيق من الله تعالى ومن كان قصده ومراده
المعصية ومافيه غضب الله تعالى لا يجد التوفيق وذلك لقوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع
المحسنين مسئلة اعلم ان الايمان على اربعة اجزاء على القلب واللسان
من عرف الله تعالى بالقلب ولم يقر باللسان فهو كافر ومن اقر
باللسان ولم يعرف بالقلب فهو منافق ومن قال الايمان اقرار با
اللسان دون معرفت القلب فهو كرامي وقد اختلف
الناس في الايمان قال بعضهم الايمان هو اقرار با
اللسان والمعرفت بالقلب والعمل بالجوارح و
قال بعضهم الايمان هو المعرفت بالقلب بغير اقرار
باللسان وهم الجهمية والمجسمية والصواب ذلك
ان يقول الاقرار باللسان غير معرفت القلب نفاق وعلى
عكسه كفر ومعرفت القلب مع الاقرار باللسان ايمان
كمثل الفرس الابلق فان الفرس اذا كان اسود
ادهم وان كان ابيض يسمى اشقب وان كان سواد
وبياض يسمى ابلق فهيئتنا الف كذلك على ما بينا
فتمام الايمان ان تعرف ان الله تعالى لا شريك له ولا تعرف
كيفية كما قال الله تعالى لموسى ابن عمران في مناجات يا
موسى اعلم اشيئين ولا تعلم اشيئين اعلم اني انا الله ولا
تعلم كيفيتي واعلم اني الرازق ولا تعلم من اين الرزق

مسئلہ في تفسير قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب يعني يمحو العاصي عند التوبة ويثبت عليه التوبة
وقد اجمعوا المفسرون على هذا فان قيل القول بالتبديل
يؤدي الى تجويز التبديل على الله تعالى والله تعالى متعال عن ذ
لك قلنا المكتوب في لوح المحفوظ صفة العبد سعادة وشقا
وة وليس صفة الله التغير والتبديل والعبد يجوز عليه
التغير والتبديل من حال الى حال وكذا صنعه الى صنعه واما
قضاء الله تعالى وقدرته مما لا تغير فيه لان القضاء صفة
القاضي والمكتوب في لوح المحفوظ مقاضي وصنعة الرب جلت
قدرته غير محدث والمقضي محدث والحكم غير محدث وا
لمقدور محدث فتغير المقضي لا يكون تغيرا
لقضاء اذ الناس على اربعة فريق منهم قضي عليهم با
لسعادة ابتداء وانتهاء مثل علي والديه الحسن و
الحسين وفريق منهم قضي عليهم بالسعادة ابتداء وبا
لشقاوة انتهاء مثل ابليس وبلعم باعور وفريق منهم

قضي عليهم

قضي عليهم بالشقاوة ابتداء وانتهاء مثل فرعون وشداد
ونمرود وهامان عليهم اللعنة وفريق منهم قضي عليهم بالشقاوة
ابتداء وبالسعادة انتهاء مثل امير المؤمنين ابي بكر
صديق وامير المؤمنين عمر فاروق رضي الله عنهم
وسحرة فرعون فنفذ قضاءه وتغير للمقضي لا
لقاضي والله تعالى وهو القاضي والحكم والعالم والله اعلم
بالصواب واليه يرجع والمآب تمت هذه النسخة المباركة
رجع بعد الجمع
فرمود الفقير الحقير خاكپاى عاصيان وكثير حادمان بندهكم توان
تمام شد بعون الله در مسجد كانجله وقت نيشين نا الهيده تو توقيم
چو وقت ايد نماز وقت بكذار فرائض با جماعت بكزار ميدار
زر وقت نا بوقت منتظر باش بذكر يا بكر مختص باش قال النبي عليه السلام
قال النبي عليه السلام من تعلم العلم لكثرة المال صار جاهلا ولو تعلم العلم للجهالات باغا عاصيا
ومن تعلم العلم للمجادلة او المناظرة مات خافقا ومن تعلم العلم للعمل
الصالح فالصالحات مؤمنات العالم بالتواب
قول عم انا مدينة العلم وابو بكر حيطانها وعمر دهليزها وعثمان سكوكها وعلي عالمانها
والعلم ثلثة آية او حديث او فريضة عادلة واقتباس خير الصادق والثالث
والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا نظير له